

## أثر استراتيجية كيجن في تنمية مهارات التخطيط والتلوين لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م. عدي منذر ثابت

وزارة التربية مديرية الرصافة الاولى

### The Effect of the Kegan Strategy on Developing Planning and Coloring Skills among Intermediate School Students

Research submitted by

Adi Munther Thabet / Iraqi Ministry of Education

[uday.monther@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:uday.monther@uomustansiriyah.edu.iq)

#### ملخص البحث

في إطار البحث في طرائق التربية الفنية تعد استراتيجية كيجن من الاستراتيجيات التعليمية التعاونية التي تعزز التفاعل الإيجابي بين الطلاب، وتنمي لديهم المهارات المعرفية والاجتماعية. هدف البحث استكشاف أثر استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التخطيط والألوان لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بعدها أساسية في التربية الفنية و قد تؤثر على أدائهم في المواد الفنية والأنشطة الإبداعية. هدف البحث الى تعرف أثر استراتيجية كيجن في تنمية مهارة التخطيط لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وقياس تأثير الاستراتيجية في تحسين مهارات استخدام الألوان وتحديد الفروق في التحصيل بين الطلاب الذين درسوا باستخدام الاستراتيجية والذين درسوا بالطريقة التقليدية. تكونت العينة من ( ٦٠ ) طالبًا وطالبة من المرحلة المتوسطة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين. تم اعداد الادوات اللازمة للبحث وتطبيقها قبلًا على الطلبة ثم تطبيق التجربة وإعادة تطبيق الادوات وباستخدام الاختبار التائي توصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التخطيط . لذلك اوصى بتطبيق استراتيجية كيجن في تدريس المواد التي تتطلب مهارات إبداعية . واقتراح إجراء مزيد من الدراسات حول تأثير الاستراتيجية في مهارات أخرى . الكلمات المفتاحية (التربية ، التعليم ، استراتيجية كيجن ، التخطيط والألوان ) .

#### Research Summary

Within the framework of research into art education methods, the Kegan Strategy is a cooperative educational strategy that promotes positive interaction among students and develops their cognitive and social skills. The aim of the research is to explore the effect of using this strategy on developing planning and color skills among intermediate school students, a fundamental aspect of art education and potentially impacting their performance in art subjects and creative activities. The aim of the research was to identify the effect of the Kegan Strategy on developing planning skills among intermediate school students, measure the strategy's impact on improving color skills, and identify differences in achievement between students who studied using the strategy and those who studied using the traditional method. The sample consisted of (60) male and female intermediate school students, divided into two equal groups. The necessary research tools were prepared and applied to the students beforehand, followed by the experimental and re-applied tools. Using a t-test, the researcher concluded that there were statistically significant differences between the two groups in favor of the experimental group in planning skills. Therefore, he recommended applying the Keygen strategy to teaching subjects that require creative skills. He suggested conducting further studies on the strategy's impact on other skills. Keywords: Education, Teaching, Kegan Strategy, Planning and Colors

#### الفصل الاول : التعريف بالبحث

#### اولا / مشكلة البحث :

ان التقدم المتسارع في العلوم الانسانية ومنها التعليم يتطلب عمل وبحث لمواكبة هذا التقدم , ولذا يشهد مجال البحث في طرق التعليم واستراتيجيات التدريس اهتمام متصاعد , الامر الذي يشجع البحث في الحديث منها للمساهمة بالارتقاء بالمعلمين وتطويرهم من مختلف الجوانب, وتعد

التربية الفنية من المواد الانسانية التي تدرس المهارات وتتطلب بذل الجهود ليستطيع المتعلمين الافادة منها , وتعد الاستراتيجيات التعليمية من السبل لذلك , كونها تهدف لتنمية مهارات المتعلمين من خلق مواقف لزيادة الفهم والاستيعاب وفق تدريس يستجيب لميولهم ويهتم بفروقهم الفردية , و انماط التعلم , مواقف تعمل على تهيئة البيئات المحفزة لتشجيع الطلبة . ورغم من تأكيد الاتجاهات والمناشدات التربوية الحديثة على تفعيل المواقف التعليمية , الا ان مدارسنا في اغلب الاحيان تقنقر للجهود والرغبة الجادة و تعتمد طراقة تقليدية (الكناني، ٢٠١٤: ص١٥) لأسباب تتعلق بتصميم المدارس وعلمية المناهج التي تركز على المواد العلمية البحتة . عليه تتمثل المشكلة في ضعف مستوى الطلاب في مهارات التخطيط واستخدام الألوان، والتي قد تؤثر على أدائهم في المواد الفنية والأنشطة الإبداعية. لذا، تسعى الدراسة إلى تحديد مدى فعالية استراتيجية كيجن في تحسين هذه المهارات. , يرى الباحث من هذا وجود حاجة ملحة لتجريب استراتيجية تعليمية تعزز دور المتعلمين واكتشاف اثرها . وعليه حددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي س: ما اثر استراتيجية كيجن في تنمية مهارات التخطيط والتلوين لدى طلبة المرحلة

المتوسطة ؟

**اهمية البحث :**

تشهد مدارسنا تركيز على المواد النظرية العلمية النظري التي اصبحت تعيق ابداع الاطفال وتكبل التعبير بعكس التربية الفنية التي تسهم في تنمية الخيال والتعبير وتطور المهارات , وفي هذا المجال يرى (الفنيش) : " ان من الامور المفرحة التي قد يتمتع بها الطالب في فترة المراهقة المواقف التي تثير التخيل والمغامرات الفكرية" (الفنيش، ١٩٧٥: ص١٠٥) وهي تتوافق وميول المتعلمين واهتمامهم في النشاط البناء والانجاز , كما انها تعنى بتدريب الحواس وتحقيق الاتزان النفسي اكثر من اهتمامها بأنماط الحفظ واستعمال المعلومات لأغراض الامتحانات , ويرى جروان : " ان التعلم ينبغي ان يكون هدفا رئيسا لمؤسسات التربية والتعليم". (جروان، ٢٠٠٩: ص١٩) وهذا يستدعي استعمال الاستراتيجيات المحدثة، وضرورة ان تتوافق الاستراتيجيات مع انماط المتعلمين وطبيعتهم , وتبني الطرائق المتطورة لتجعل دور المتعلمين مميذا ايجابيا وتنمي المهارات الفنية الأساسية، مثل التخطيط الدقيق واستخدام الألوان بشكل متناسق، مما يؤثر على جودة أعمالهم الفنية.

**تجلى الاهمية في نقاط يرى الباحث ابرزها الاتي :**

١. انه يهتم بتقديم تطبيق عملي لاستراتيجية ربما تكون مبتكرة في تدريس التربية الفنية.
٢. انه قد يسهم في تقديم دليل عملي حول فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني في تحسين المهارات الإبداعية.
٣. قد يضيف البحث الحالي تطوير أدوات تقييم جديدة لمهارات التخطيط والتلوين.
٤. إثراء الأدب التربوي حول استراتيجية كيجن وتطبيقاتها في البيئة التعليمية

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي لقياس اثر استراتيجية كيجن في تحسين مهارات التخطيط والالوان.

**فرضية البحث:**

-((لا وجود لفرق ذو دلالة بطبيعة إحصائية عند المستوى (٠,٠٥) بين درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في مادة التربية الفنية باستعمال استراتيجية كيجن ، ومتوسطات الدرجات طلبة المجموعة الضابطة في المادة ذاتها باستعمال الطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري البعدي **حددود البحث:**

تحدد بطلبة الصف الثاني متوسط ضمن مدرسة نور الايمان / بغداد الرصافة ١ / (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وفق دليل المعلم للمادة المقرر تدريسها لطلبة المرحلة المتوسطة/ الفصل الدراسي الثاني .

**تحديد وتعريف المصطلحات:**

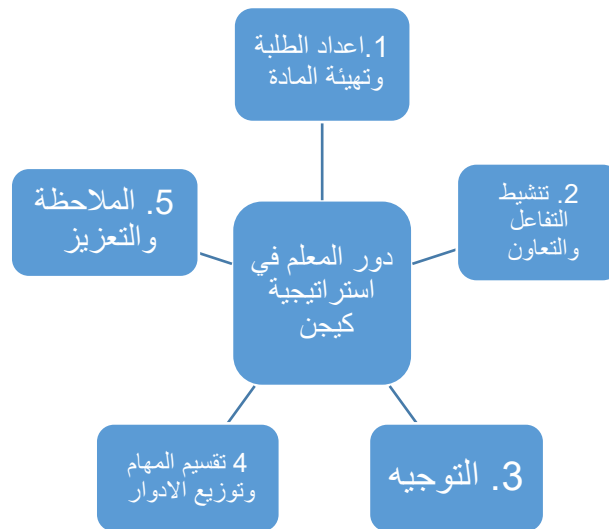
١. **الاثـر :** يعرفه الباحث اجرائيا بأنه التغيير او التحصيل المهاري الذي قد يحدث نتيجة استعمال استراتيجية كيجن في تدريس التربية الفنية لطلبة المرحلة المتوسطة مهارات التخطيط والتلوين.
٢. **استراتيجية كيجن :** يعرفه الباحث اجرائيا بأنها استراتيجية تعليمية تقوم على اساس تعاوني امتاعي لمزج التعلم بالمتعة عن طريق تفعيل دور المتعلم وتطوير مهاراته في التخطيط والالوان على وفق فلسفة ومنطلقات التعليم النشط.
٣. **التحصيل المهاري :** يعرفه الباحث اجرائيا بأنه انجاز مهاري يتمثل بالدرجات التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة عينة البحث الحالي في الاختبار المهاري الذي تم صياغته لاغراض البحث في مادة التربية الفنية لطلبة الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة .

## الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

اولاً : استراتيجية كيجن التعليمية :كثيرة هي النماذج التعليمية التي شهدتها الساحة التعليمية خلال المدة السابقة والتي يأتي من ضمنها استراتيجية كيجن التعليمي , طورها د. سبنسر كيجن كاستراتيجية تعلم تعاوني (Kagan, ١٩٩٤) وهي من النماذج التعاونية التي تهتم بعملية التعلم وتنمية مهارات المتعلم وقدراته على الفهم والاستيعاب , يعد التعلم التعاوني من اكثر المواضيع قيد الدراسة والبحث ضمن مجالات علم النفس و (العتوم،٢٠٠٤:ص١٧).وينكر الكناني وزميله ٢٠١٤ ان من المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني - الاعتماد المتبادل الإيجابي - المسؤولية الفردية - التفاعل وجهاً لوجه . (الكناني وزميله، ٢٠١٤:ص٨٧).اما الهياكل التطبيقية للاستراتيجية - تدوير الأدوار - فرق التحقيق - الشركاء المتعاونون (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩:ص١٧).

- اهمية التعلم على وفق استراتيجية كيجن التعليمي:تعتبر استراتيجيات التعلم التعاوني مثل استراتيجية كيجن (Kagan) من الأساليب الفعالة في تنمية المهارات الفنية، حيث تعتمد على التفاعل والتفكير الإيجابي بين الطلاب. (علوان، ٢٠١١:ص٨٥)، والتعلم التعاوني يقوم على اساس جمع الطلبة في مواقف تتطلب العمل سوياً (عطيه، ٢٠٠٩:ص١٧٦) والتدريس على وفق استراتيجية كيجن التعليمي يعد تطبيق لاتجاه تربوي حديث، يسعى إلى تنمية الإبداع والتفكير ضمن مواقف التعاون الفريقي لدى الطلاب، كونها تعتمد على التكامل بين المعرفة والتطبيق الإبداعي. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز المهارات من خلال خطوات منهجية قائمة على التحليل والتركيب , لتحقيق الثقة والاكتساب المعرفي (السورور، ١٩٩٨:ص٢٥٩) وتعد استراتيجية كيجن التعليمي التعلم المعرفي مهمات ، يمكن تطويرها بالممارسة والانتباه المباشر (ناصر، ٢٠٠٣:ص٥٢). هناك شروط للتعلم على وفق استراتيجية كيجن ابرزها ما ذكره الهزاع كالآتي\_ ان يكون الطلبة على وعي بما يؤدونه وما يفعلونه وفق خريطة مهمات\_ ان يتلق الطلبة التعليمات الاساس والعامة في توظيف مهاراتهم ضمن وقت ما عندما يريدون للوصول الى هدف معين من تلك المهارة\_ ان يتحدث الطلبة عما يفعلونه ويؤدونه اثناء التعلم وممارسته\_ ان يمنح المتعلمون الفرصة الجيدة لممارسة تعلمهم بمواقف جديدة ومغايرة للموقف المعتادة (الهزاع، ١٩٩٩:ص٥٥) دور المعلم في استراتيجية كيجن التعليمي :

- ١- اعداد الطلبة وتهيئة المادة والمواضيع كمهمات تطرح على التلاميذ في مجموعات .
- ٢- تنشيط التفاعل وسبل التعاون والاداء بين الطلبة في المجموعة.
- ٣- يحتفظ المعلم بموقف توجيهي تعاطفي مع الطلبة في المجموعات .
- ٤- تقسيم المهام وتوزيع الادوار ببقى دور المعلم ثانوياً لضمان حصول الطلبة على مهام بين المشاركين من زملاء تعلم في المجموعات التعليمية
- ٥- يلاحظ اداء التعلم وتعزيز الطلبة في المجاميع كلها .وكما موضح بالشكل ادناه :



شكل ١ يبين دور المعلم في استراتيجية كيجن من تصميم الباحث

ولكيجن تراكيب يستعملها في استراتيجية التعليم من هذه التراكيب تعرف على الخطأ اذ يعطي المعلم سؤال أو فقرة بها معلومات خاطئة ويطلب من كل فريق اكتشاف الخطأ. ويمكن أن تتم هذه التركيبة بين كل اثنين من الفريق وللقيام بهذا العمل يرى كيجن الآتي:

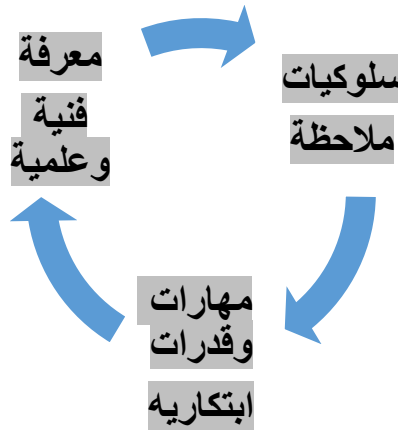
١- تحديد المحتوى من المعلم

٢- توزيع أوراق العمل بين الفريق

٣- اكتشاف الخطم من أحد أعضاء الفريق وتصحيحه

٤- استعراض الإجابات. توصيات إدارة هذه التركيبة: a- لا بد من أن يسمح المحتوى بتعدد الإجابات. b- ضرورة تصحيح المعلومة من الفريق. c- تنوع استخدامات التركيبة (يمكن إعطاء سؤال يضم خيارات أحدها خاطئ , ويطلب منهم اكتشاف الخطأ وتصحيحه) . (استقلال, ٢٠١٨, ص ٣٣).

**ثانيا : التربية الفنية:** التربية الفنية مادة اجتماعية تربوية جمالية تعد إحدى المواد المنهجية الأساسية لكل المراحل الدراسية فهي متنفس للطلبة, تتميز بانها مادة ذات طبيعة هادفة اجتماعية يسودها عملية تفاعل بين الطلبة والمعلم , يتم من خلالها تعلم أشياء عديدة وبسهولة مع محاولة الاثارة البصرية الجمالية والتوجيهات الخاصة بها والاستجابة إليها, تتأثر المهارات العملية مثل التخطيط والتلوين والتشكيل في التربية الفنية ببعض الخصائص الانسانية والصفات المزاجية وغير المعرفية لدى المتعلمين , مثل القدرة على الاحتفاظ بالهدوء (الاسترخاء) في ظروف تثير التوتر والقلق , مثل سرعة الاستثارة البصرية او الاندفاع للإنجاز الفني . (رشوان , ٢٠٠٣ : ص ٤٢ ) , إذ أن الرسم وممارسته كإحدى موضوعات التربية الفنية المهمة التي تعتمد على الإعداد المهاري من حيث التنوق الفني والأداء الحس - الحركي تتطلب جهدا من التدريسي يتمظهر من خلال تكوين أنموذج ذهني للأداء , وهذا قد يعني أن الرسم وموضوعه وانشائه وبنائه كرابط بين الفكرة وسياق التطبيق , فالأداء الفني إذن هو مركب يحتوي على عناصر تشكيلية وأسس معرفية وعلمية قد تألفت بعضها بعضا لتحقيق وبناء شكلاً تعبيرياً محملاً بمفاهيم جمالية وضمن دلالات نظرية وملامح فكرية تعبيرية إذ أخضعت أجمعها وفق نظام فني وثقافي محدد من العلاقات والتفاعلات المتبادلة قد يتحقق منها منجزاً او عملاً ادائياً فنياً منتظماً متكافئاً قائماً وفق ذاته يعزز وفق الجوانب الأساسية للتربية الفنية والتي ابرزها المعرفة التي تتطلب تفاعلاً سلوكياً يمكن ان تترجم على شكل منجز فني مهاري وتعبري . وهذا ما ذكره الكنانى وزميله ٢٠١٤ والموضح في الشكل ٢ الذي يلخص الجوانب الأساسية للتربية الفنية : شكل ٢ جوانب أساسية للتربية الفنية



ان التجربة التي يعيشها المتعلمون من خلال التربية الفنية ودروسها تستدعي البحث والدراسة لابرار فوائدها التي تمس وجدان الطلبة وسلوكهم , كما ويضيف (الحيلة) أن للتربية الفنية مهمات أساسية تسعى إلى تحقيقها هي التالية:

أ- التعريف والتثبيته بطبيعة الاعمال الفنية وخصائصها وعناصرها من طريق تحديد المتشابهات وإدراك العلاقات ولفروق معينة.

ب- إكتساب المعارف , ومختلف المهارات الاداء الفنية ضمن المراحل المتنوعة.

ح- تطوير وتفعيل عمليات الاسترجاع التفكيرى , والتحليلي والتخيل الادائي , , والتركيب , لممارسة الأعمال الفنية والتقييم لبلوغ درجات التطور الابتكاري والإبداعي.

د- بناء أنماط التفكيرية المتعلقة ببناء المفاهيم وتكوينات بنائها. (الحيلة, ١٩٩٨, ص ١٠٥)

**مهارات التخطيط والالوان :** تعد المهارات وتنميتها لدى المتعلمين في التربية الفنية ابرز الاهداف التي يسعى المدرسين والمعلمين في التربية الفنية لتحقيقها عن طريق دروسهم المختلفة , ولهذه المهارات في حال اكتسابها وظائف متعددة هي الاتية :

١. وظائف فنية : تتمثل باكتسابهم المعلومات والاسس الفنية الخاصة بالجمال وتذوقه وتوظيف في اعمال ذات خصائص مميزة .

٢. **وظائف ثقافية :** تتمثل بالمعلومات العامة التي يحتاجها المتعلمين في انجاز اعمالهم الفنية ومنها البعد التاريخي , والتراث , والضوء واللون وخصائصهما الفيزيائية والكيميائية وتأثر الالوان وتأثيرها .
  ٣. **وظائف نفسية :** تتمثل بتحقيق المتعلم ذاته والتنفيس عن انفعالاته .
  ٤. **وظائف اجتماعية :** تتمثل في بناء المتعلم منظومة من العلاقات اتجاه المجتمع تعزز ترابطه به .
  ٥. **وظائف مادية:** تتمثل بإمكانية انتاج اعمال حرفية ممكن تسويقها وبيعها الامر الذي يترتب عليه عوائد مادية .
- والمهارات متعددة بعضها عام مثل المهارات الحياتية والاجتماعية , وبعضها خاص مثل المهارات المهنية والفنية , كما ان من المهارات الاساسية في التربية الفنية مهارات التخطيط والتي يقصد به انشاء شكل فني بلون واحد وتدرجاته , ومن خلال هذا الانشاء يتم منح المتلقي احساس وتصور بصري جمالي عن الاشياء ملامسها وتفاصيلها واختلاف مفرداتها . كما موضح في الصورة ١ . وتشكل مرحلة التخطيط الاساس الاول المهم لكل عمل فني سواء اكان تعبيرا ام تصميميا ام هندسيا .
- اما مهارات الالوان فهي مهارات استعمال الصبغات اللونية والتقنيات المختلفة لاظهار الشكل واعطاء الدلالات البصرية والمعاني التعبيرية كما موضح بالصورة ٢ , وتطور اللون واستعماله عبر العصور التي عاشها الانسان لتصل الان باشكالها ووسائل استعمالها الحالية .



اما فوائد دروس التخطيط والالوان فهي كثيرة ابرزها :

١. تدريب الحواس .
٢. تأكيد الذات .
٣. تنمية الابداع .
٤. زيادة الثقافة الفنية والعامة .
٥. العمل لاجل العمل .
٦. شغل وقت الفراغ بما هو مثمر ونافع.
٧. تعزيز الترابط الاجتماعي .
٨. بناء اتجاهات ايجابية نحو العمل اليدوي والتراث.

دراسات سابقة:

أ. دراسة (استقلال، ٢٠١٨) (تصميم تعليمي تعليمي على وفق تراكيب Kagan وأثره في تحصيل طالب الصف الاول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات) يهدف البحث تعرف اثر تصميم تعليمي على وفق تراكيب كيجن في التحصيل لطلبة الصف الاول ومهاراتهم

في توليد المعلومات بمادة الرياضيات ، اعتمدت الباحثة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار بعدي من أجل تعرف فاعلية التصميم التعليمي في تحقيق اهداف البحث ، اختارت الباحثة عينة من طلبة الاول متوسط من مديرية تربية بغداد الكرخ بصورة عشوائية بلغت (٨٠) طالبا ، طبقت عليهم التجربة بعد اجراء التكافؤ، أعدت الباحثة اختبار لقياس التحصيل واخر لقياس قدرة الطلبة على توليد المعلومات تم تحليل نتائج البحث باستخدام الأدوات الإحصائية : معامل ارتباط بيرسون و معادلة كيو درر ريتشاردسون ٢٠- ، واختبار  $t$ -test لعينتين مستقلتين متكافئتين، و أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح طالب المجموعة التجريبية الذين درسو مادة تجربة البحث بالتصميم التعليمي- التعليمي( على وفق تراكيب كيجن (Kagan) في كل من التحصيل ومجال مهارات توليد المعلومات وفي كل مهارة على حدة ووفقا لهذا اوصت واقتрحت الباحثة مجموعة من المقترحات .

ب . دراسة (علياء عباس حمد ، ٢٠٢٢)(فاعلية استخدام استراتيجيات تراكيب كيجان لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التخيل للمعاقين بصريا في الصف الرابع ابتدائي)هدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجيات تراكيب كيجان لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التخيل للمعاقين بصريا في الصف الرابع ابتدائي ، واستخدم البحث المنهج التجريبي، تكونت عينة البحث من (١٧) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع من مدرسة النور للمكفوفين ، ثم تم إعداد مواد وأدوات البحث متمثلة في دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ، واختبار الاستيعاب المفاهيمي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ في التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الباحثة بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي المكفوفين ؛ لتدريبهم على استخدام تراكيب كيجان في تدريس التلاميذ. مقاربة ومقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة قارب الباحث ووزان الدراسات ب(مكان إجراء الدراسات، المنهجية، المرحلة الدراسية، العينة، الجنس، أدوات البحث الإحصائية ، وما توصلت من النتائج). الإفادة من الدراسات السابقة:-

١. عمل أهداف البحث وفرضياته.
٢. تعرف على خطوات وتراكيب الاستراتيجية مما افاد الباحث وساعده على صياغة دروسه كقدرات في البحث الحالي.
٣. تبني التصميم التجريبي المفيد و المناسب وفقا لظروف الباحث والبحث الحالي.
٤. اجراء التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث.
٥. تعرف المصادر والاطلاع على الموضوعات ذات العلاقة.
٦. اختيار حجم العينة وتحديد اختيارها.
٧. اختيار الادوات (الوسائل الإحصائية) وفقا لطبيعة البحث الحالي.
٨. تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

## الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

١. **منهج البحث:-** تضمن الاجراءات التي سيتبعها من خلال تحديد مجتمع وعينته.

**التصميم التجريبي:**الباحث رأى ان يختار تصميم المجموعتين ذاتا الضبط الجزئي في البحث الحالي ، ويتميز هذا النوع من التصاميم بالدقة ، و الضبط ،والشكل ادناه يوضحه :

| مج    | المتغير المستغل           | الاختبار البعدي | المتغير التابع |
|-------|---------------------------|-----------------|----------------|
| م . ت | استراتيجية كيجن التعليمية |                 | التحصيل        |
| م . ض | طريقة الاعتيادية          |                 |                |

## مجتمع البحث وعينته :-

مثلت المدارس المتوسطة في محافظة بغداد مجتمع الدراسة، وتم اختيار العينة من مديرية تربية الرصافة الاولى ، وتمثلت بطلبة الصف الثاني متوسط -الدراسة الصباحية مدرسة نور المصطفى للبنين - والبالغ عددهم ( ١٢٠ ) طالبا والموزعين على اربع الصفوف دراسية ومنها تم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة الاختيار بطريقة غير قصدية (عشوائية) ليكون الصف الدراسي (الشعبة ج) لتكون المجموعة التحريبية والصف الدراسي(الشعبة د) لتكون المجموعة الضابطة فقد أستفاد الباحث من الصفين الدراسيين منها من اعداد ادوات البحث والتطبيق الاستطلاعي .تم استبعاد الطلبة الراشدين في الصف الدراسي وبالغ عددهم (٢) كما موضح في الجدول ادناه:

## **مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (١) آب (٣١-٨-٢٠٢٥)**

| المدرسة   | العدد | المجموعة  | المتغير المستقل    | الطلبة المستبعدون | عدد افراد العينة النهائي |
|-----------|-------|-----------|--------------------|-------------------|--------------------------|
| مدرسة نور | ج     | التجريبية | استراتيجية         | ١                 | ٣٠                       |
| المصطفى   | د     | الضابطة   | الطريقة الاعتيادية | ١                 | ٣٠                       |
| المجموع   |       |           |                    | ٢                 | ٦٠                       |

ولتلافي متغير الخبرة السابقة التي هي ذات احتمالية تأثير في نتائج تم استبعاد الراسبين ليلبلغ عدد عينة البحث (٦٠) تلميذ بواقع ٣٠ طالبا لكل مجموعه.

**متغيرات البحث:-** وهي المتمثلة بالاتي:-

**المتغير المستقل:** يتمثل ب(استراتيجية كيجن) والتي تدرس على وفقها المجموعة التجريبية مادة التربية الفنية لتنمية مهارات التخطيط والتلوين وفق الاستراتيجية, اما المجموعة الضابطة لتنمية مهارات التخطيط والتلوين وفق الطريقة الاعتيادية ( طريقة العرض).

**المتغير التابع:-** يتمثل بالتحصيل المهاري بالتخطيط والتلوين المرتبط بالموضوعات الدراسية التي يقدمها الباحث اثناء تطبيق تجربته .

**المتغيرات الدخيلة:-** التي يتبعها الباحث من إجراءات لغرض تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي البحث ويتطلب هذا تحديد المتغيرات الطارئة تؤثر في نتائج البحث ( التجربة) المتمثلة بالاتي:-

أ-ادوات القياس: السلامة الداخلية للتجربة : إن أداة القياس المستعملة في هذا البحث مع مجموعتي البحث هي اختبار تحصيلي مهاري, استمارة ملاحظة لاعطاء درجات للاستجابات الفنية للطلبة .

ب-الاندثار التجريبي : يقصد به الأثر الناتج عن انقطاع أو ترك عدد من التلاميذ الدراسة , وهذا لم يحدث خلال مدة التجربة .

**السلامة الخارجية :** بهدف تحقيق السلامة الخارجية للتصميم والقدرة على تعميم نتائج التجربة من خارج النطاق لعينة البحث وفي مواقف تجريبية مماثلة ينبغي السيطرة على العوامل الآتية :

١. تفاعل و تأثير كل المتغير المستقل في تغيرات الاختبار : تمت السيطرة على هذا العامل بتوزيع أفراد عينة البحث عشوائياً فضلاً كونه من تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الأساسية:

٢. تأثير الإجراء التجريبي : استبعد تأثير الإجراءات التجريبية إذ إن الباحث لم يخبر طلبة مجموعتي البحث بأنهم يخضعون للتجربة أو أنه يطبق عليهم بطريقة جديدة غير مألوفة في التدريس سابقا وتم بالتعاون كذلك مع إدارة المدرسة وقام الباحث بتدريس المادة بنفسه.

٣. إجراءات التكافؤ : إذ تم التأكد من الطلبة ينتمون لمجتمع اعتيادي طبيعي واحد في متغيرات الذكاء والتحصيل المسبق, والعمر الزمني وتم استخراج معاملات الالتواء .

**أداة البحث:**

لما كان البحث الحالي يتطلب قياس اثر استراتيجيه كيجن لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمادة التربية الفنية قام الباحث باعداد اختبار مهاري لمواضيع مهارات التخطيط والالوان ضمن مادة التربية الفنية التي يقوم بتدريسها وفق دليل المعلم للمرحلة المتوسطة / الصف الثاني .

**خطوات بناء الاختبار :**

١-**تحديد موضوعات المادة الدراسية** تم تحديد موضوعات ومفردات المادة الدراسية للفصل الثاني من دليل التربية الفنية والتي تضم التخطيط والالوان في الرسم والزخرفة والتصميم .

٢-**العينة الاستطلاعية:-** قام الباحث بتطبيق الاختبار على العينة استطلاعية من طلبة الصف الثاني من خارجة عينة التطبيق تكونت العينة من ( ٣٠ ) طالب تم اختيارهم من المجتمع البحث من القاعة (ج).

٣-**اعداد الاختبار المهاري** .تم اعداد الاختبار من مجموعة من الفقرات بلغ عددها ١٠ فقرة اختبار بمجالات الرسم والتعبير والتشكيل الفني والزخرفة , كما تم اعداد استمارة ملاحظة من خمس فقرات على وفق مقياس ليكرت الثلاثي لملاحظة اعمال الطلبة واعطاء درجات لمهاراتهم وفق فقرات الاستمارة .

٤- حساب صدق الاختبار: تم عرض الاختبار بفقراته والاستمارات الخاصة بالملاحظة على عدد من الخبراء الاختصاص بالتربية الفنية والفنون التشكيلية ، وبتحديد نسبة الاتفاق بينهم ٨٠ ٪ , كما تم تعديل بعض الفقرات بناء على آراء الخبراء .

٥- إجراءات تطبيق التجربة : قام الباحث بتطبيق التجربة على طلبة المرحلة المتوسطة - مدرسة نور الايمان خلال الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ وبواقع ( ٣ ) ساعات أسبوعيا اعددها الباحث للبحث الحالي ولكلا المجموعتين بواقع ستة خطط دراسية للمجموعة التجريبية تعتمد استراتيجية كيجن وباستعمال خطوات طريقة التعلم التعاوني, فضلا عن ستة خطط للمجموعة الضابطة بطريقة العرض ( الطريقة التقليدية) .

٦- تطبيق الاختبار بعديا :بعد تطبيق التجربة لمدة ستة اسابيع وفق الخطط الدراسية للمجموعتين تم تطبيق الاختبار البعدي على التلاميذ لتعرف نتائجهم والمتوسط الحسابي لمجموع اجاباتهم في اختبار موضوعات مادة التربية الفنية، على مجموعتي البحث بعد انتهاء تدريس الموضوعات المقررة من المحتوى الدراسي .

### الفصل الرابع : نتائج البحث:

لتعرف نتائج البحث الحالي والتحقق من فرضيته

-((لا وجود لفرق ذو دلالة بطبيعة إحصائية عند المستوى (٠,٠٥) بين درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في مادة التربية الفنية باستعمال استراتيجية كيجن ، ومتوسطات الدرجات طلبة المجموعة الضابطة في المادة ذاتها باستعمال الطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري البعدي وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحث بتطبيق تجربته على المجموعتين وباستخدام الاختبار التحصيلي ( T - test ) توصل الى النتائج المبين في الجدول أدناه .

| المجموعة  | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية |          | الدلالة |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|----------------|----------|---------|
|           |            |                 |                   | المحسوبة       | الجدولية |         |
| التجريبية | ٣٠         | ٣٢ , ١٢         | ٤ , ١٣            | ٤١ , ٤         | ٢        | داله    |
| الضابطة   | ٣٠         | ٢٤ , ٦٣         | ٤ , ٢٦            |                |          |         |

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة المحسوبة تساوي (٤١ , ٤) و الجدولية (٢) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية كيجن .

### الاستنتاجات :

- ١- إن التدريس باستخدام استراتيجية كيجن يعطي المتعلم دورا ايجابيا في تقديم الموضوع والتركيز على متطلبات تعلمه وفق احتياجات الطلبة وتعلم المادة الفنية لا سيما وانها توافق و تندمج مع الخبرات التعليمية السابقة للطلبة .
- ٢- يؤدي استخدام استراتيجية كيجن الى رفع من المستوى المهاري لطلبة الصف الثاني متوسط ، من خلال مهمات التعلم والمجموعات المتظافرة وهذا ما لوحظ في مستوى المجموعة التجريبية التي درست وفق استخدام استراتيجية كيجن .
- ٣- يتضح إن استخدام استراتيجية كيجن اثبت جدوى وفاعلية في تنمية مهارات طلبة المجموعة التجريبية في اكتساب وتعلم المهارات الفنية للخطيط والتلوين على وفق المفردات الفنية لموضوعات مادة التربية الفنية بدليل المدرس .

### التوصيات :

- ١- استخدام استراتيجية كيجن لأثره في تدريس موضوعات ومفردات من مادة التربية الفنية.
- ٢- إعداد دورات تدريبية لزيادة قابليات لمدرسي التربية الفنية وتدريبهم على توظيف استراتيجية كيجن .
- ٣- الاستفادة من الدراسة الحالية في تنمية متغيرات دراسية اخرى مثل مهارات التفكير الابداعي .

### المقترحات :

- ١- إجراء المزيد من الدراسات بهدف الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية كيجن واثره في المراحل الدراسية الأخرى.
- ٢- توظيف استخدام استراتيجية كيجن المعرفي ومقارنته مع نظرائه او استراتيجيات أخرى.

### المصادر



- (١) استقلال فالح حسن , ٢٠١٨: تصميم تعليمي تعليمي على وفق تراكيب Kagan وأثره في تحصيل طالب الصف الاول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات, اطروحة دكتوراه , العراق , كلية التربية للعلوم الصرفة , ابن الهيثم .
- (٢) جروان, فتحي عبد الرحمن, (٢٠٠٩): تعليم التفكير, مفاهيم وتطبيقات, (ط٤), دار الفكر, عمان.
- (٣) الجنابي, احلام سعيد: فاعلية استراتيجيات الادراك ومنشطاتها في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية ثقافتهم العلمية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القادسية, كلية التربية, ٢٠١٠م.
- (٤) شحاته, حسن والنجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة.
- (٥) الحفني, عبید منعم (١٩٧٨): الموسوعة لعلم النفس النفسي, ط: ٢, ج: ٣, لبنان.
- (٦) عطية, محسن علي (٢٠٠٩): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال, ط١, دار الشرق, عمان.
- (٧) علياء عباس حمد , ٢٠٢٢: فاعلية استخدام استراتيجية تراكيب كيجان لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التخيل للمعاقين بصريا في الصف الرابع ابتدائي, مصر, المجلة العلمية لكلية التربية اسبوط, م٣٨, العدد ٣.
- (٨) علوان, عامر إبراهيم وآخرون, ٢٠١١م: تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان.
- (٩) عايش, احمد جميل (٢٠٠٨): أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية, ط١, دار المسيرة, عمان, الاردن.
- (١٠) عمرو, كايد وغنيم , خليل (١٩٨٥): التربية الفنية, ط١, وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب, سلطنة عمان.
- (١١) العتوم, عدنان يوسف وآخرون, ٢٠٠٩م: تنمية مهارات التفكير, ط٢, دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع, عمان.
- (١٢) الفنيش, احمد علي, ١٩٧٥م: التربية الاستقصائية اصولها النظرية وتطبيقاتها العلمية, الدار العربية للكتاب, تونس.
- (١٣) صبري, ماهر اسماعيل (٢٠١٦): المناهج في منظومة التعليم, رابطة التربويين العرب, سلسلة الكتاب الجامعي.
- (١٤) — (٢٠١٦): مهارات التدريس من النظرية الى التطبيق, سلسلة الكتاب الجامعي, رابطة التربويين العرب.
- (١٥) السرور, ناديا هائل, (١٩٩٨): تعليم التفكير في المنهج المدرسي, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان.
- (١٦) هيلات , وآخرون (٢٠٠٧): التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل, ط١, دار المسيرة للنشر , عمان..
- (١٧) الزبيدي , رائد , ٢٠٢١: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية كيجن في تنمية كفاءة الأداء عند معلمي مادة التربية الاسلامية, مجلة جامعة تكريت, م٢٨ ص: ٤٠٩-٤٣٤).
- (١٨) الكنانى, ماجد نافع, و فراس علي , ٢٠١٤م: طرائق تدريس التربية الفنية, مصر مرتضى .